الرئيس السوداني جدد التزامه القاطع بتنفيذ كافة الاتفاقيات المبرمة بين البلدين

السودان يغازل جنوبه بالحوار .. والبشير يلتقي سلفاكير غداً

- افتتاح تعلية سد الروميرص في ذكرى الاستقلال بتمويل عربي بلغت كلفته 460 مليون دولار
- الخرطوم تتعهد بفتح الحدود بين البلدين أمام المواطنين.. و«الشعبية» تشكك في النوايا

البشير خلال زيارته الى الروصيرص أمس الأول

السودان وكالات - اعلن الرئيس السوداني عمر البشير موافقته على تلبية الدعوة المقدمة من الحكومة الاثيوبية لعقد قمة مع رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا يوم غد الجمعة.

وابلغ السكرتير الصحافي للرئيس السوداني عماد سيد احمد الصحافيين ان القمة تاتي بغرض التباحث وتسريع تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في قمة الرئيسين في سبتمبر الماضي التي تم خلالها التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون المشترك بين البلدين.

وكان البشير جدد الثلاثاء الماضي في خطاب القاه لدى افتتاحه سد «الروصيرص» بولاية النيل الازرق المتاخمة لدولة جنوب السودان التزامه القاطع بتنفيذ كافة الاتفاقيات المبرمة مع دولة الجنوب الوليدة وتعهده بالعمل على ان تكون حدود البلدين مفتوحة لمنفعة شعبيهما.

وتشهد منطقة النيل الازرق منذ سبتمبر 2011 معارك بين الجيش السوداني ومتمردي القرع الشمالي للحركة الشعبية لتحرير السودان «التمرد الجنوبي سابقا» الذين تتهمهم الخرطوم بتلقي الدعم من جنوب السودان.

وادى النزاع المركز في منطقتي باو وكوركوك على بعد عشرات الكيلومترات الى جنوب السد الى لجوء 35 الف شخص الى اثيوبيا و100 الف الى جنوب السودان بحسب الامم المتحدة.

وبني السد قبل 66 عاما قرب الحدود الاثيوبية وهو مصدر طاقة مهم في البلاد الغارقة في الازمة منذ انفصال جنوب السودان ما حرم البلاد من جزء كبير من انتاجها النفطي.

وبعد اربع سنوات من الاعمال التي كلفت 460 مليون دولار وموّلتها دول عربية ونفذتها شركات صينية واجبرت 20 الف عائلة على النزوح بات السد اعلى بعشرة امتار ما ضاعف قدرته الى 7.4 مليارات متر مكعب.

وتم تدشين السد الثلاثاء المصادف عيد استقلال السودان عام 1956 تحت حماية مشددة بسبب المعارك الجارية منذ صيف 2011 ووسط هدير مروحيات عسكرية جالت في سماء المنطقة باستمرار على ارتفاع منخفض.

لكن الاف السكان استقبلوا الرئيس راقصين ولوحوا بالاعلام فيما انبثق دفق هائل من المياه عبر السد الذي غطي بعلم سوداني.

وقال البشير «باذن الله سيتحرر النيل الازرق من المتمردين» وذلك بحضور الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود ووزيري المياه المصري والاثيوبي. واكد ان «ابناء النيل الازرق هم اكثر الذين سيستفيدون من السد».

ورد المتحدث باسم الفرع الشمالي للحركة الشعبية لتحرير السودان ارنو نقوتولو لودي لفرانس برس ان «الذين يمسكون السلطة هم الاكثر استفادة» من السد مضيفا ان «الحكومة لا تستثمر في شعبها».

حول السد الذي يبلغ طوله 25 كلم تنتشر قرى مؤلفة من اكواخ مبنية بالطين والقش حيث تشير الاحصاءات الى ان 64% من سكانها يعيشون دون خط الفقر.

واكد وزير الصناعة عبد الوهاب محمد عثمان لفرانس برس على هامش الحفل ان «اهمية «السد المجدد» هائلة». فبالاضافة الى زيادة الانتاج الكهربائي سيسمح السد بري ملايين الهكتارات الاضافية.

ويسعى السودان الذي يعتبر الزراعة وسيلة تحسين اقتصاده بعد الانفصال، الى الاستفادة من مياه النيل الغزيرة على اراضيه ودشن لذلك عام 2009 سدا بلغت كلفته ملياري دولار في مروي شمال الخرطوم.

يذكر ان البشير وميارديت وقعا في سبتمبر الماضي باثيوبيا اتفاق التعاون الشامل بشان القضايا العالقة الخاصة بملفات فك الارتباط بين البلدين بعد انفصال الجنوب في يوليو 2011.

ولايزال اتفاق الرئيسين يواجه عقبات بشان التنفيذ خاصة فيما يتعلق باستئناف ضخ نفط الجنوب عبر الشمال حيث تشترط الخرطوم تنفيذ الاتفاق الامني اولا وهو الملف الذي لم يتوصل الطرفان الى توافق على تنفيذ بنوده على ارض الواقع بعد ثلاث جولات من المباحثات في جوبا والخرطوم واديس ابابا.

«كينية» تهبط اضطرارياً في الخرطوم

الخرطوم «وكالات» - قال شهود في وقت مبكر امس ان طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية الكينية على متنها 56 راكبا قامت بهبوط اضطراري في العاصمة السودانية بعد ان اشتعلت النار في احد محركاتها. ولم يصب احد باذى في الحادث الذي وقع ليل الثلاثاء. وابلغ ثلاثة ركاب كانوا على متن الرحلة «كيه كيو 320» رويترز أن الطائرة وهي بوينغ 737-700 كانت متجهة الى القاهرة بعد ان اقلعت من الخرطوم بعد توقف عادي عقب رحلة من نيروبي. لكنها اضطرت للعودة الى العاصمة السودانية بعد 20 دقيقة. وقالت سهير محمد حوالة وهي راكبة مصرية «اشتعلت النار في احد المحركات وفقدت الطائرة فجاة الكثير من الارتفاع. الطيار قام بانحراف حاد وعاد الى الخرطوم... كانت هناك حالة من الذعر على متن الطائرة. الناس كانوا يبكون ويصلون.» واظهر ركاب اخرون ما قالوا انها صور للجناح ومحرك الطائرة المعطوب. وقال مسؤول بالخطوط الجوية الكينية ان الطائرة عادت بسبب «مشكلة في المحرك» لم يكشف عنها احتاجت الى اصلاح في السودان.

انتهاء محنة الجنديين الأردنيين ... أخيراً

الخرطوم- «ا ف ب» - اعلنت القوة الدولية الافريقية المشتركة في دارفور «يوناميد» امس الافراج عن جنديين اردنيين في القوة خطفا في اغسطس الماضي.

وقالت المتحدثة باسم القوة عائشة اليصري «انهما بخير. هذه اطول فترة اختطاف لرهائن» يتعرض لها عناصر في القوة المشتركة. وقضى الجنديان في الحجز 136 يوما.

عشرات الجرحى خلال مواجهات في «الضفة»

إسرائيل تواصل انتهاكاتها في الأراضي المحتلة

فلسطيني في مواجهة رصاص الاحتلال بحجر

نابلس- «ا ف ب» - اصيب عشرات الفلسطينيين بجروح ومنهم واحد على الاقل بالرصاص الحي امس الاول في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي في بلدة شمال الضفة الغربية بحسب مصادر امنية فلسطينية وشهود.

وبدات المواجهة عندما اوقف جنود اسرائيليون يرتدون الزي الغربي ناشطا محليا في حركة الجهاد الاسلامي في بلدة طمون بين نابلس وجنين.

وادت عملية قرقة الكوماندوس التابعة لفرقة متخصصة في التسلل الى المناطق الفلسطينية الى انطلاق تظاهرة لسكان البلدة رشقوا فيها الجنود بالحجارة بحسب شهود.

واصيب حوالى 30 فلسطينيا بالرصاص المطاطي فيما اصيب اخر في اليد برصاص حي. كما عانى «العشرات» من الاختناق بسبب اطلاق الغاز المسيل للدموع على ما افادت مصادر امنية فلسطينية فرانس برس.

واوقف جنود الكوماندوس عنصر الجهاد الاسلامي واقتادوه بعد وصول تعزيزات عسكرية.

واوضح مصدر عسكري اسرائيلي لفرانس برس ان عملية القوات الخاصة بدأت سرية قبل انكشافها.

وصرحت متحدثة باسم الجيش ان «قوى الامن اوقفت في طمون مراد بني عودة وهو ارهابي منتم الى الجهاد الاسلامي الفلسطيني، تم لاحقا اقتياده الى التحقيق».

وتابعت «اصيب جنديان نتيجة رشق الحجارة في تظاهرة عنيفة وغير مشروعة اندلعت في المكان. وردت قوى الامن باجراءات مكافحة الشغب». وتضاعفت اعمال العنف في الضفة الغربية بين فلسطينيين وجنود ومستوطنين. وتتحدث وسائل الاعلام الاسرائيلية عن «انتفاضة مصغرة» منذ حصول فلسطين على وضع دولة مراقبة غير عضو في الامم المتحدة في اواخر نوفمبر. كما تقع مواجهات شبه يومية بين المستوطنين والفلسطينيين في محيط نابلس وفي الخليل في جنوب الضفة الغربية. وبالاس اطلقت زوارق حربية اسرائيلية النيران تجاه عشرات من قوارب الصيد الفلسطينية قبالة شواطىء جنوب قطاع غزة. وذكرت محطات اذاعة محلية ان الزوارق الاسرائيلية فتحت النيران بكثافة نحو مراكب الصيادين قبالة مدينتي خان يونس ورفح ما دفعها للعودة الى الشاطىء. واتهم نقيب الصيادين في قطاع غزة نزار عياش سلطات الاحتلال بملاحقة الصيادين في المنطقة التي يسمح لهؤلاء العمل فيها والبالغة ستة اميال بحرية. واشار عياش الى ان «سلطات الاحتلال كانت قد وافقت على الصيد في هذه المسافة بعد العدوان الاخير على غزة وابلغت الجانب المصري بهذا الامر» كاشفا عن اعتقال جيش الاحتلال نحو 30 صيادا منذ الاعلان عن اتفاق التهدئة في 21 من نوفمبر الماضي بالاضافة الى مصادرتها لستة قوارب صيد.

وفي شأن اخر عاد مستوطنون متطرفون وهاجموا قرية «جالود» جنوب شرق نابلس حيث اقتحموا الاراضي الزراعية ومنعوا اصحابها من الوصول اليها بعد ان اشعلوا الاطارات في المنطقة. وكان مستوطنون هاجموا امس الاول قرية «قصرة» قرب نابلس واقتلعوا 200 شجرة زيتون. واقتحمت قوات الاحتلال قرية «جالود» واطلقت قنابل الغاز والصوت تجاه الشبان الذين رشقوهم بالحجارة ما ادى الى اصابة العشرات بحالات اختناق.

واعتقلت قوات الاحتلال امس كذلك اربعة اسرى محررين من بلدة «بيت امر» شمال الخليل بعد اقتحام منازلهم ومن بينهم احد نشطاء المقاومة الشعبية ضد الجدار والاستيطان.

- زوارق حربية تستهدف مراكب الصيادين
- مستوطنون يهاجمون قرية جالود
- اعتقال 4 أسرى محررين من بلدة بيتامر

الجيش يشن هجومه على معقل «بوكو حرام»

نيجيريا: 14 قتيلاً خلال عملية أمنية في مايدوغوري

كانو «نيجيريا» - «ا ف ب» - قتل 13 اسلاميا وجندي امس الاول في مواجهات في مايدوغوري «شمال شرق» معقل جماعة بوكو حرام الاسلامية حسب ما اعلن الجيش في بيان. وقال متحدث باسم الجيش في مايداغوري بولاية بورنو في بيان « اشتبك جنود في عملية «فرض النظام» مع ارهابيين من بوكو حرام» في مايداغوري، مضيفا ان الجيش «فقد جنديا واصيب اثنان وقتل 13 ارهابيا». واضاف انه «تم حماية المدنيين جيدا ولم تسقط اي ضحية مدنية نتيجة الاشتباك». واوضح ان العملية مستمرة «لتوقيف اعضاء فارين في بوكو حرام وضبط مزيد من الاسلحة».

واتهمت القوة الخاصة في الجيش النيجيري المنتشرة في مدن عدة شمال البلاد لمحاربة الاسلاميين، مرارا باعدامات تعسفية وعمليات ثارية بحق مدنيين في عمليات الرد على هجمات بوكو حرام. واوقعت اعمال العنف التي تنفذها المجموعة المتطرفة في شمال ووسط نيجيريا ورد قوات الامن عليها حوالى ثلاثة الاف قتيل منذ 2009. وغالبا ما استهدف المسلمون والسلطات النيجيرية في الهجمات الا ان المجموعة هاجمت ايضا المسيحيين وشنت هجمات عدة على كنائس.

والجمعة، قتل 15 مسيحيا ذبحا اثناء نومهم في موساري بولاية بورنو، وعشية الميلاد هاجم المشتبه كنيسة في ولاية يوبي في شمال شرق البلاد ايضا ما ادى الى مقتل ستة اشخاص بينهم قس قبل اضرام النار في الكنيسة. وتساءل الرئيس النيجيري غودلاك جوناثان الاحد في مداخلة له في كنيسة انجليكية في ابوجا ما اذا كانت هجمات الاسلاميين على دور العبادة المسيحية في بلاده واعمال العنف الاخرى في العالم من مؤشرات «نهاية العالم». وتعد نيجيريا، اكبر البلدان الافريقية من حيث التعداد السكاني، 160 مليون نسمة، مع غالبية مسيحية تقطن جنوب البلاد وشمال تقطنه اكثرية من المسلمين.

مسلحون من جماعة بوكو حرام

أوقفوا زحفهم صوب العاصمة بعد تعزيز الوجود العسكري لـ«المجموعة»

إفريقيا الوسطى: المتمردون يعلنون قبولهم لخوض محادثات السلام

قوات افريقية في بانغي

بانجي «وكالات» - قال المتمردون في جمهورية افريقيا الوسطى إنهم اوقفوا زحفهم صوب العاصمة امس وإنهم سيخوضون محادثات سلام مما يعني تجنب الاشتباك مع قوات تحظى بدعم إقليمي في الدولة الغنية بالمعادن.

ويوفر إعلان وقف الزحف فرصة محدودة للرئيس فرانسوا بوزيز لانقاط الانفاس لكن المتمردين قالوا لرويترز إنهم قد يصرون على الإطاحة به في المفاوضات التي ستجرى في ليبرفيل عاصمة الجابون.

وكان متمردو سيليكا الذين يتهمون الرئيس بالتراجع عن اتفاق سلام سابق قد تقدموا حتى مسافة قريبة من العاصمة بانجي بعد اشتباكات استمرت ثلاثة أسابيع.

وقال اريك ماسي المتحدث باسم متمردي سيليكا لرويترز عبر الهاتف من باريس «طلبت من قواتنا عدم تحريك مواقعها اعتبارا من اليوم لاننا نريد خوض محادثات في ليبرفيل من أجل حل سياسي.

«اتفاقنا مع شركائنا للتوصل الى اقتراحات لانهاء الأزمة لكن احد الحلول قد يكون انتقالا سياسيا يستبعد بوزيز».

وبدا احتمال شن المتمردين في افريقيا الوسطى هجوما على بانغي العاصمة، يبتعد نتيجة تعزيز الوجود العسكري لدول وسط القارة الافريقية حتى وان بقي الوضع متوترا في العاصمة.

والدليل على هذا التوتر مقتل شاب مسلم مقرب من التمرد ليلة الاثنين الثلاثاء في احد الاحياء الشعبية في بانغي، ما ادى الى مواجهات الثلاثاء اوقعت قتيلا في صفوف الشرطة، حسب ما افاد مصدر في الشرطة.

وبدأت دول وسط القارة الافريقية المصممة على منع سقوط بانغي بارسال تعزيزات لحماية المدينة المهددة من قبل المتمردين المتمركزين في سيبوت «160 كلم شمالا» والذين كانوا يسيطرون على قسم كبير من البلاد ويطالبون برحيل الرئيس فرنسوا بوزيزيه.

ويفترض ان يبلغ عديد القوة المتعددة الجنسيات في افريقيا الوسطى مع نهاية الاسبوع 760 عنصرا بحسب مصدر في القوة.

ووصل 120 جنديا غابونيا الى بانغي. وكانت كتيبة تضم 120 جنديا من كونغو-برازافيل وصلت الاثنين ويتوقع وصول 120 كاميرونيا قبل نهاية الاسبوع.

وتضاف هذه القوات الى 400 جندي تشادي نشروا في دامارا وهي الموقع الاخير قبل بانغي وتبعد 75 كلم جنوبها، بعد ثلاثة اسابيع على هجوم التمرد.

وحذر رئيس تشاد ادريس ديبي انتو الذي يتولى رئاسة المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الوسطى والحليف التاريخي لبوزيزيه من ان دامارا «تشكل خطا احمر امام كل من الطرفين».

والقوات التشادية منتشرة رسميا في اطار هذه القوة التي نشرت في 2008 للمساعدة على احلال الاستقرار في بلاد تشهد عمليات تمرد دورية، كانت بدأت الانسحاب عندما شن المتمردون هجومهم في 10 ديسمبر.

وبحسب مصدر في هذه القوة «لم يتغير خط الجبهة. يعلم المتمردون انه الخط الاحمر الذي يجب عدم تجاوزه».

اما باريس التي تنشر 600 جندي في البلاد لحماية مواطنيها في المستعمرة السابقة واجلائهم عند الحاجة فدعت الى الحوار لكنها ترفض دعم النظام.

وفي كلمة بمناسبة رأس السنة شكر رئيس افريقيا الوسطى الجيش التشادي الذي، من دونه، «لكانت بانغي محتلة اليوم» بحسبه.

وقال الثلاثاء «انا مستعد لهذا الحوار، انتظر ان يحدد قادة دول المجموعة الاقتصادية لافريقيا الوسطى موعدا نذهب اليه بالتوافق مع سيليكا للتوصل الى حلول للازمة».

وصرح المتحدث باسم المتمردين اريك ماسي الثلاثاء «ليس لدينا اي شيء ضد» القوات الافريقية التي تتجمع على طريق بانغي لكنه «طالبها بالتدخل عند توقيف السلطات انصار سيليكا، وهو ما يتهم السلطات به منذ ايام.

كما رفض مجددا عروض الحوار التي قدمها بوزيزيه.

وقال لفرانس برس «نحن نعلم انه لا يريد الحوار».

لكنه اقر بان الهجوم المضاد الذي اتهم القوات النظامية بشنه لم يحدث.

وتقلق الاسرة الدولية من تدهور الوضع في هذا البلد الذي يعد خمسة ملايين نسمة ويعد من افقر دول العالم.

وجاء في بيان صادر عن وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين آشتون انها «شديدة القلق ازاء الازمة المتواصلة في جمهورية افريقيا الوسطى».

وقالت في بيانها «في الظروف الحالية من الضروري ان يلتزم كل الاطراف بحل خلافاتهم بالطرق السلمية عبر الحوار والمفاوضات» مضيفة «اطلب بالحاح من السلطات اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لوضع حد لكل التجاوزات التي ترتكب حاليا ضد السكان في احياء بانغي والتي تتنسف فرص اجراء حوار».

ودعت فرنسا مجددا الى الحوار ولاول مرة دعت واشنطن المتمردين الى «وقف الاعتداءات واي تحرك باتجاه العاصمة».

وبحسب مصدر قريب من الملف «هناك دائما خطر يحدق ببانغي حتى وان ابتعد قليلا».

ويبدو ان اللحمة في صفوف التمرد تراجعت. وقال المصدر «من المرجح ان هناك اليوم انقسامات «داخل سيليكا» يواجه المتمردون موقفا جديدا من التشاديين والقوات المسلحة من افريقيا الوسطى في دامارا ورأوا على ما يبدو ان الهجوم بات اكثر تعقيدا».

والثلاثاء ضم اسقف بانغي صوته الى الاصوات الدولية الداعية الى محادثات وتحدث عن الامل في حل سلمي للازمة.

وقال المونسنيور ديودوني نزابالينغا لفرانس برس «بدات اسمع رسالة امل من الرئيس بوزيزيه والمتمردين» مضيفا ان اصواتا من المعسكرين تطالب بالحوار.